Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

دور نشر وتـوزيع وهم أحـرار في ذلـك، لكن أيضـاً، من مسؤوليتنـا ككتّـاب ننتمي إلى هذا البلد، الـذين يكتبون عن ثقـافته عـبر قنوات رؤيتهم الاستيهامية، أمر ضروري لا مناص منـه، حتى لو كـان مثل هذا السجال لا يعنينا في مستواه المعرفي المحض.

نـلاحظ أن كـلا الكتـابـين يبـدآن بحـرف الـ «في»: «في الشعـر العُماني»، «في الأدب العُماني»، كأنما هـذه الـ «في»، التي اتفق المؤلفان عليهـا، لإعفائهم من مسؤوليـة الكتـابـة الشـاملة أو التعـرض لهـذا المـوضوع أو ذاك، وهي نيـة سليمـة عـلى كـل حـال. لكن بـدل أن تتحقق هذه النية في واقع الكتابـة تحولت إلى فـخ، فهي إذ تعفي من الشمول تؤشر أكثر في الدخول إلى صميم الشيء أو الموضوع المتنـاول عكس ما فعل المؤلفان.

بدءاً من عنوان كتاب الشاروني «في الأدب العُماني الحديث» وبعـد اطـلاعنـا عـلى محتـواه تنـطرح الأسئلة حـول مفهـوم المؤلف لكلمـة «حـديث». فكثير من مـواد المحتوى تتنـاقض مع هـذا المفهـوم بـأيّ مقياس كان. فإذا كان المؤلف استعـار هذا المفهـوم من النقد العـربي الكـلاسيكي في العهود العبـاسية، مثـلاً، فهذه النقلة الـزمنيـة، التي تقتلع المفاهيم من أرضيتها التاريخية والثقافية وتقسر استخـدامها عـلى أرضيـات وأزمنة ثقـافية أخـرى بحذافـيرها، لا شـك تلغي فاعليتهـا النقدية والمعرفية..

وحتى بـافـتراض صحـة نقـل تلك المفـاهيم النقـديـة لنقـاد مثـل الجـرجاني فقـد وقـع الشـاروني في خـطأ التـطبيق، فقـد كـان النقـد